العدد 2575 - السنة التاسعة
الثلاثاء 25 ذي الحجة 1437 - الموافق 27 سبتمبر 2016
Tuesday 27 September 2016 - No.2575 - 9th Year

الجيش والمقاومة يسيطران على الشريجة بوابة تعز الجنوبية

هادي: المخلوع صالح سلم اليمن إلى «أدوات إيران»

الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي

عناصر من المقاومة الشعبية في تعز

عدن - «وكالات»: سيطر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على منطقة الشريجة جنوب تعز، عقب تحرير منطقة كرش كاملة.

ودارت اشتباكات عنيفة مع ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، كما جرى تبادل قصف مدفعي بين الطرفين.

وتعتبر منطقة الشريجة البوابة الجنوبية لتعز والبوابة الشمالية لعدن ولحج، وقد تمكنت قوات الشرعية من السيطرة عليها كاملة، وفق مصادر عسكرية في الجيش الوطني.

كذلك تحدثت مصادر عسكرية في المنطقة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من الانقلابيين خلال العملية العسكرية في الشريجة وكرش، وغنم الجيش الوطني كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، إضافة إلى تدمير عدد من الآليات العسكرية للميليشيات.

وكانت قوات الجيش والمقاومة في جبهات مديرية كرش قد أعلنت سيطرتها الكاملة على المنطقة بعد معارك عنيفة خاضتها مع المتمردين، الذين تكبدوا خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وقتل عدد من عناصر الميليشيات وأصيب آخرون في مواجهات بمنطقة الزنوج شمال مدينة تعز والضباب غربها. وصدت قوات الشرعية هجوماً على مواقعها في محيط جبل هان والصياحي بالضباب.

من ناحية أخرى شدد الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، على أن المشروع الإيراني الطائفي لا مكان له بين اليمنيين.

وقال هادي، في كلمة له في ذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر، إن المخلوع صالح سارع لتسليم الجمهورية إلى أعداء سبتمبر وتحالف معهم وسلم البلاد لأدوات إيران في اليمن ومرتزقتها، على حد وصفه.

كما أشار إلى أن الأئمة الجدد وحليفهم صالح رفضوا المشروع الوطني ومخرجات الحوار، وانقلبوا على مشروع الدستور، وهو الموقف ذاته الذي مارسه أسلافهم من دستور 48.

من جهة أخرى عاد المخلوع صالح مرة أخرى للمناورة بطلبه حواراً مباشراً مع السعودية. وعاد حلفاؤه الحوثيون لطرح مبادرة سلام جديدة مع المملكة.

وقال المخلوع إنه يدعو السعودية للحوار، نافياً أن يكون هناك أي تحالف بين اليمن وإيران. كما دعا أيضا الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، لدخول صنعاء وزعم أنه سيستقبله بنفسه.

وفي سياق متناغم، قدّم رئيس ما يسمى بالمجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، مبادرة سلام، تقوم حسبه على وقف التحالف العربي لضرباته مقابل وقف الهجمات على حدود السعودية، مستنجدا بالأمم المتحدة لتحقيق مبادرته هذه.

وفي مدار سياسي قريب، خصوصاً ما يتعلق بتورط إيران في اليمن، ومحاولة كل من المخلوع صالح وحلفائه الحوثيين نفي هذا التورط، أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، عبدالملك المخلافي، نية بلاده تقديم شكوى لمجلس الأمن الدولي بشأن نقل إيران أسلحة لحلفائها الحوثيين.

وشدد المخلافي على أن الحكومة تعمل على إنهاء ملف الشكوى الذي يثبت ضلوع إيران في عمليات تهريب الأسلحة للميليشيات، من ذلك أن بعض هذه الأسلحة وجدت على الحدود اليمنية السعودية وهي أسلحة إيرانية معروفة في العادة.

التحالف يقصف مواقع للميليشيات في صنعاء والحديدة
الانقلابيون يزرعون الألغام على امتداد ساحل المخا

إنسانياً، وافق الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، على مبادئ اتفاق هدنة تبدأ الأسبوع المقبل، ولمدة 72 ساعة، وذلك بالتنسيق مع مسؤولي الولايات المتحدة والمنظمة الأممية.

من جانب آخر تواصل مقاتلات التحالف غاراتها المكثفة على معسكرات وتجمعات ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في صنعاء ومحيطها، حيث قصفت أكاديمية التصنيع العسكري ومعسكر الخرافي شمال شرق صنعاء.

وطالت الغارات ثكنات عسكرية في جبل عصر، ومعسكر القوات الخاصة في ضاحية الصباحة غرب مدينة صنعاء.

كما استهدفت أيضاً محافظة الحديدة، حيث جرى قصف مواقع ونقاط أمنية للميليشيات في مناطق الكيلو 18 و16 ومدينة باجل على الطريق الرئيس الرابط بين صنعاء والحديدة.

وفي سياق متصل، سيطرت قوات الجيش الوطني والمقاومة على مواقع عسكرية عدة كانت خاضعة لسيطرة الانقلابيين في الجوف.

وصد الجيش والمقاومة هجمات للمتمردين على منطقة الصومعة بوادي الزنوج في تعز وأسفل عصيفرة شمال المدينة، كذلك في أحياء الكمب وكلابة وجولة القصر وجوار بيت المخلوع صالح، وأطراف حسنات شرق المدينة.

وفي غضون ذلك، أعلنت قوات الجيش الوطني والمقاومة في جبهات مديرية كرش سيطرتها الكاملة على المنطقة بعد معارك عنيفة خاضتها مع الميليشيات، التي تكبدت خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

من جهة أخرى كشفت مصادر عسكرية في مدينة المخا غرب تعز عن قيام ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بزراعة كميات كبيرة من الألغام على امتداد ساحل المدينة خلال الأيام القليلة الماضية.

وأرجعت المصادر أسباب قيام ميليشيات الحوثي وصالح بزراعة الألغام في شواطئ المخا إلى مخاوفهم من إنزال بحري لقوات التحالف العربي في شواطئ المدينة الواقعة شمال باب المندب، وذلك بعد رصد تحركات كثيفة لقطع بحرية تابعة للتحالف خلال الأيام الأخيرة.

ميدانيا أيضاً، أفادت مصادر بمقتل القيادي الحوثي علي عبدالله القوسي وعدد من مرافقيه بغارة لطائرات التحالف في صعدة شمال اليمن.

مقتل القيادي القوسي يأتي ضمن عدة عمليات قام بها التحالف العربي مؤخراً خسرت على إثرها الميليشيات عدداً من قياداتها الميدانية خلال الأسابيع القليلة الماضية، وبحسب مراقبين فإن ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تتكتم على خسائرها في محاولة للحفاظ على الروح المعنوية لعناصرها الذين يواجهون انهيارات كبيرة.

وكانت غارة قتلت حسن الملصي، اللواء في قوات الانقلابيين، وهو كان يعتبر اليد الطولى للمخلوع صالح في فترة اندلاع الثورة اليمنية.

الملصي الذي يعتبر خسارة كبيرة للميليشيات خطط ونسق للعديد من الجرائم لصالح الرئيس المخلوع، منها الاعتداءات التي نفذت ضد المعتصمين في صنعاء عام 2011، وتفجير ميدان التحرير عام 2014.

وتشير المعلومات إلى أن الملصي عراب التحالف بين صالح والقاعدة، وأنه همزة الوصل والمنسق والمشرف على كل النشاطات وأوجه التحالف من عمليات إرهابية وغيرها، بحكم عمله كقائد كتيبة مكافحة الإرهاب.

دعت الهيئة للتناصح والتواصي

كبار علماء سعودية: الإسلام بريء من المنهج التكفيري

هيئة كبار العلماء في السعودية تؤكد أن الإسلام برئ من المنهج التكفيري

الرياض - «وكالات»: أكدت هيئة كبار العلماء في السعودية أن التكفير تترتب عليه أمور خطرة من استحلال الدم والمال ومنع التوارث وفسخ النكاح وتكفير الحكام والحكومات، وهو أعظم ضرراً، لما يترتب عليه من التحريض وحمل السلاح وإشاعة الفوضى وسفك الدماء وسلب الأموال الخاصة والعامة وتفجير المساكن والمركبات وتخريب المنشآت وفساد العباد والبلاد.

ووفقا لصحيفة «عكاظ» السعودية، أمس الإثنين، أصدرت هيئة كبار العلماء في السعودية بيانا كشفت من خلاله خلاصة القرارات والبيانات التي قامت بنشرها عن التكفير والذي وصفته بأنه من المفاهيم التي اشتبهت على بعض الناس.

وقالت عن أحكام التكفير: «إن التكفير حكم شرعي مرده إلى الله ورسوله مثل التحليل والتحريم وإنه ليس كل ما وصف بالكفر من قول أو عمل يكون كفراً أكبر مخرجا من الملة، وإنه لا يجوز أن نكفر إلا من دل الكتاب والسنة على كفره دلالة واضحة، فلا يكفي في ذلك مجرد الشبهة والظن حيث تترتب على التكفير أحكام خطيرة وكما أن الحدود تدرأ بالشبهات فالتكفير أولى أن يدرأ بالشبهات.

وأضاف بيان الهيئة في خلاصته، أنه قد يرد في الكتاب والسنة ما يفهم منه أن هذا القول أو العمل أو الاعتقاد كفر ولا يكفر من اتصف به لوجود مانع يمنع من كفره، وأن التكفير كغيره من الأحكام التي لا تتم إلا بوجود أسبابها وانتفاء موانعها كما في المرتد، بحيث قد ينطق المسلم بكلمة الكفر لغلبة فرح أو غضب أو نحوهما، فلا يكفر لعدم القصد، كما في قصة من أخطأ من شدة الفرح الذي قال «اللهم أنت عبدي وأنا ربك».

وتناولت الخلاصة آثار التكفير وخطره مؤكدة أن النبي المصطفى حذر من تكفير شخص ليس بكافر، فقال: «أيما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال وإلا رجعت عليه».

وخلصت هيئة كبار العلماء إلى أن الإسلام بريء من هذا المعتقد الخاطئ (المنهج التكفيري) ناصحة جميع المسلمين بوجوب التواصي بالحق والتناصح والتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن.

التحالف يبدأ معركة الموصل جواً.. والمالكي يحاول تأجيلها

العراق: استجوابات برلمانية لمعظم رموز الحكومة

جانب من القتال في صلاح الدين

بغداد - «وكالات»: لن تتوقف حلقات الاستجواب في البرلمان العراقي عند الإطاحة بوزيري الدفاع والمالية في حكومة حيدر العبادي، فمجلس النواب لديه قائمة طويلة من الاستجوابات ستطال معظم أعضاء الحكومة.

وتتعلق التهم، التي اعتمدها المجلس من أجل الإطاحة برموز الحكومة، بقضايا فساد مالي وإداري، فيما يراها الخصوم محاولة استهداف سياسي يقف وراءها بشكل مباشر رئيس الوزراء السابق، نوري المالكي، ويتهمونه بنية العودة للسلطة من بوابة الفساد التي ربما أبعدته عنها.

من جانبه، رد رئيس ائتلاف دولة القانون على تلك الاتهامات بالقول إنه سيعمل حتى إبعاد آخر فاسد عن العملية السياسية على حد زعمه، معرباً عن دعمه لخطوات البرلمان المتسلح أصلاً بإرادة شعبية ضد الفساد.

وذكرت مصادر برلمانية أن لجنة الاستجوابات انتهت من دراسة 16 ملفاً يخص وزارة الخارجية ووزيرها، إبراهيم الجعفري، تضم أيضاً تهم فساد مالي وإداري سترفع قريباً للمجلس ليتم بعدها استدعاء الجعفري واستجوابه. كما تجهز الملفات ذاتها بحق وزارات أخرى، كالتربية والزراعة والصحة، وسترفع للمجلس للبت فيها واستدعاء الوزراء المعنيين للاستجواب، ما قد يؤدي إلى إقالتهم أيضاً.

يشار إلى أن الإقالات بحق وزراء العبادي وما قد يتلوها لاحقاً من شأنها تعقيد الموقف السياسي المعقد أصلاً، وسط توقعات بانعكاسات سلبية على الوضع الأمني المتردي في البلاد.

من جانب آخر كثف التحالف الدولي من غاراته على مواقع داعش في الموصل العراقية، مستهدفا مخازن الأسلحة ومقار القيادات والتجمعات المحصنة والمتحركة ومخازن الوقود، بهدف شل قدرة التنظيم العسكرية، بحسب ما أعلنته وزارة الدفاع البريطانية.

وأكدت الوزارة أن المتطرفين أطلقوا صواريخ أرض - جو على الطائرات البريطانية، مرات عدة دون أن تحقق نجاحا، بينما تحدثت وسائل إعلام بريطانية عن بدء فعلي لمعركة الموصل جويا.

وفي السياق نفسه، أعلنت قوات البيشمركة اكتمال استعدادها لمعركة استعادة الموصل من الشمال عن طريق قواتها المتمركزة في سهل نينوى ومناطق سنجار شمال غربي الموصل، بيد أن قائد «قوات 70» التابعة لوزارة البيشمركة، شيخ جعفر مصطفى، شدد على أن البيشمركة لن تدخل المدينة، منوها بأن مستقبل حكم مدينة الموصل بعد داعش يجب أن يتغير، لأن المدينة، على حد تعبيره، «ليست كلها للعرب».

يأتي هذا في وقت أعلن فيه البرلمان العراقي عزمه استجواب وزيري الخارجية والصحة حول اتهامات بالفساد. ورأى سياسيون عراقيون أن نوري المالكي يسعى من خلال هذه التحركات البرلمانية وبدعم إيراني، لتأخير معركة الموصل وإشراك الميليشيات بشكل موسع. ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية عن مصادر عراقية قولها إن المالكي يسعى من خلال البرلمان لإسقاط حكومة حيدر العبادي والعودة لرئاسة الحكومة.

وفي التفاصيل، فإن المالكي بدأ بالفعل تنفيذ الخطة الإيرانية الرامية إلى إسقاط حكومة العبادي من خلال سحب الثقة من وزرائه، ومن ثم تشكيل حكومته من خلال التحالفات التي عقدها مؤخراً.

يذكر أن الموصل سقطت بيد داعش في عهد المالكي العام 2014، وهذا ما عجّل بإطاحته من رئاسة الحكومة.

من ناحية أخرى أعلن محافظ صلاح الدين، أحمد عبد الله الجبوري، عن استعادة قرية المسحك شمال تكريت ورفع العلم العراقي فوق مركز الشرطة هناك.

وقال الجبوري إن القرية تمثل آخر معقل لعناصر تنظيم «داعش» في المحافظة، نفذوا من خلاله هجمات انتحارية ضد تجمعات القوات المشتركة كان آخرها على نقطة تفتيش شمالي تكريت، ما أسفر عن مقتل وجرح العشرات.

من جهة أخرى، تبنى التنظيم تفجيراً انتحارياً وسط العاصمة العراقية قتل خلاله سبعة أشخاص وأصيب 28 آخرين.